

كتاب جديد "الوقائع التي سطرها شعب"

نفسه فقال: "لقد عجز الاعتقال والامداد ان سر نفسه سياسيا واخلاقا



وفانونيا امام الراي العام الاسرائيلي ، وفقد القدرة عن الدفاع عن نفسه " ولقد تحققت كسل شروط الانتصار فتحية التي كل الذين

سجل امين وحافل لمحاولة ابعاد رئيس بلدية نابلس سام الشكعة، قامت بتدوينه المحامية الشيوعية فيليبسيا لانفر وترجمته وكالة ابو عرفة في القدس. "الوقائع التي سطرها شعب" .. احداث دقيقة وجريئة صاغتها جماهير شعبنا وسجلها قلم جري، وتابعها عقل نيز لتدخل سفر الشعب الذي لا يعرف الاستكانة.

"لقد اعطى شعبنا - كما يقول بسام في تقديمه للكتاب - موقف العمق الوطني والبعد الانساني يوحدته الوطنية ونضاله القوي والصلب ضد القرار وكان لاجتباب الشعب بالنضال الوطني الاثر الكبير والفعال في تحقيق الانتصار. وللحقيقة والتاريخ فان الموقف العربي الرسمي لم يكن بمستوى الاستجابة العالمية وهذا ما يؤكد ضعف الحلقة العربية وعدم قدرتها على تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل في المنطقة". وقد تحدث قبل ذلك عن القرار

ساهموا فيه، فقد كان انتصارا للمواطنين وللشعب وللانسان، وان كان هناك من محال لتسجل البطولات فقلتها استحققتها

(المقدمة) ان تواضع فيلبسنا لانفر، الناتج عن ايمانها بحقوق الشعب الفلسطيني وقضية الانسان العادلة اينما كان، يدفعها لتقول في نهاية مقدمتها: "ان يدي عاجزة عن اعادة وقائع هذا الشهر (شهر قضية الشكعة كما اسمتها الصحافة آنذاك) بكل عظمة باخلاص. وعذري التي اولئك الذين يظلمهم في دورهم او في الافلال من وصف هذا الدور بسبب الحظر الذي يقيد يدي.. ولكن كل الصفحات بعد الشعب وله ايضا جزيل شكري".

ولقاية الان، لم نتحدث عن السجل الوائفي الامين الذي صاغته فيلبسنا ببلغتها الادبية الناجحة، بل بلغتها الاسانية المتعشقة الى الحب واحقاق العدل والسلام الدائمين، وقل باننا لن نتحدث عن ذلك الان.

حديث سري مع عروة بن الورد شعر: محمد أبو عرقب

ما تبت عن عشقي
ولكني اعترفت لهم بعشقي
كنت منزوعا كخلة..
كنت مرتفعا كخلة..
ما اردت شوقي
قيد انملة
ولكنني غفوت على نريف دمي
حلمت بواحة خضراء
فيك حلمت..
كنت على رصيف الحلم هاربة ومشتعلة..
في مكة كانت سباطهم الانفة والرفيعة
تمض آخر قطعة من جسي المصلوب فوق ستائر الكمية
كانت سوفهيو المذهبة الكريمة تفرز
الشفتين واليمين والرفيعة
عما تبقى من عظامي
صاعدا في آخر اللعبة..

انا عروة بن الورد ، صلوك القبيلة ، عاشق البيد المصيبة ..
الف روح لي .. ولي في كل روح ، الف سنلة وموال وقلة ..
انا عروة بن الورد .. اسكن في دم الفقراء
اسكن في امن الناي
اسكن في حشا الرمضاء
اسكن في جذور البروق
اسكن في فؤاد حبيتي الخلة ..

"صاعدا .. صاعدا
زارعا باسمينه
في صدر صحرائه
سائحا بين المضارب
يا ايها الفقراء
اطربخوا جسدي وكلوه
الطريق طويل الى شاطئ العشق ، فانحدوا تصلوه
شوخ القبيلة قد اولموا دمكم
واجسادكم صهروها انايب للنفط
يا ايها الفقراء
لكم دينكم
ولهم دينهم .. فأتعنوني
صاعدا .. صاعدا
زارعا باسمينه
شاهرا سيفه
في طريق القوافل
باصفا
في وجوه شيوخ القبائل
عروة في زقاق المدينة ..
يحمل الخبز للفقراء
وطمع سمته في الشفاء الحزينة
ويرحل عروة
في كل حمة رمل
لنا ورده زارعا
وسفقا للطريق .. ومعنى
وسقط عروة
ينفض عروة
سقط
سقط .. سقط .. مرتفعا



الاتحاد السويستي

مهدة الى المناضل ناصر السعيد شهيد الفقراء والكادحين "ناصر السعيد" الذي اغتالته السلطات الرجعية السعودية. عندما كان عروة بن الورد يقترب من المضارب ، يخرج مناديا في الفقراء ، ويعلن قدومه، فيتوافد الفقراء صائحين: يا ابا الفقراء ، يا ابا الفقراء .. كان صلوكا شجاعا لم يرضه ما كان يرى من استغلال وظلم واضح للفقراء من قبل شيوخ القبائل المستأثرين بكل شيء رغم انه كان ابنا لشيخ احدى القبائل . كان يعترض القوافل ليطلع الفقراء كانوا دائما يهابونه ويخافونه . اولئك الطليعة كروشمهم كانوا يخافونه ، اولئك الذين لهم رائحة النفط ولون الامبريالية العنصري ، لقد اغتالوه لانه احب الفقراء ، آمن بالفقراء ، ناضل من اجل الفقراء ، ومات من اجل الفقراء ، وكان قائد اول حركة ثورية ، اشتراكية بدائية ، ناصر السعيد وثلاثون عاما من النضال .. فضح الاسرة الحاكمة التي ربيت في احضان "الامبريالية" ، ناضل من اجل عمال النفط .. والفقراء المكسدين .. ومن اجل "طرد القوات العسكرية الاميركية المرابطة في حقول النفط ..

الباب يشعر مرة اخرى ، وبدلف عروة بن الورد مبتسما بيادلني التحية ، يشرب الشاي المحلى بالمرارة ، يستقر حديثه في آخر الانيا ، يصر سكرا من اغنيات النصر في كوبا ، ويسكب غابة خضراء تنفض حزينها في الفجر في افريقيا ويذوب في جسدي فيمتحنني حساما وانتما ثم يخرج من نقوب الليل مرتديا عباءة العتيقة ، يخطف الحسناء يعلن ثورة الفقراء ، يستلقي على لون ربيعي وبمضي فوق هذي الارض اغنية وذكرى ابن عروة ، ابن عروة ، ابن عروة ..؟ ابن عروة ..؟

وقال ممتشقا جيبيني كيف لم اعرف بان الباب اشعر مرة اخرى "ناثما وحده في المراء .. تاركا ظليه كيف يترك عروة عشق الطبا وطبيته هجرت خدرها عنه باحثة عروة ليس يمشقها عروة بعشق الفقراء .." انا عروة بن الورد .. منوذ القبيلة .. عاشق البيد العصيبة ، شاهد النذل المسطر في العمون وفي الاغاني ، ضاع وجه قبيلتي فوجدته ، لم يعترف شيخ القبيلة بي ، لاني باحث عن قبيلة اخرى سواء وعسن اله آخر . لم اعترف بالشيخ او اذنايه ، لم اعترف الا بصوت الناي في الصحراء ، لم اومن بوجه غير وجه احبتي الفقراء .. يا جد القبيلة كل من ماتوا اتوا احيا من قبر العمور .. وانت حي ، غير انك مترع بالسحر والسحرة .. "صاعدا .. صاعدا زارعا باسمينه في صدر صحرائه ايها الرمل للمار عشق الحطب وللثورة الفقراء .." تسلخ في الارض ريش اللهب .. في مكة قطعوا يدي

صرب الش...
خبروا كل شيء...
حياكلهم لهم...
نوبهم الذي...
من البرد اللبي...
الذي يحز حسدم...
كل شيء ، ولم...
الصلوة وموتياهم...
الخاوية واعا...
تسعد الخوض...
هؤلاء الاطفال...
مع الامم ، و...
الاستسلام ..
- اياك ..
ان نظامنا...
آن الازان...
المسيرة الطويلة...
تشريي سلاحك...
حربا ضد اولئك...
اذلاك ، اياك ان...
ان تتهازي...
لن تخسري شيئا...
ما تخافين...
الكثير...
لحياتكم ..
وانضع -...
بعد ما فقد...
العزل وسنظرون...
في تاريخ نضال...
حديث الساعة...
الجميع .. اياك ان...
.. لكن .. حنا...
احابت الامة...
- ما صدك...
الايضال - ل...
ساحط اسطورة...
وجودكم ايها...
وفناؤكم هو...
على الحزم...
لا محالة -...
احسرو يوما...
وتحدث الامة...
كنت قبل ثلاثة...
سنة ونصف...
اليوم وغدا...
يا سلام...
المعدوية التي...
.. وسقطت...
تسلما -...
واحدة ، وقد...
واحدة .. ربما...
.. لكن الامة...
المتصرة والحزم...
رابعة...
الاردني...
جرت في...
انتخابات...
وقد فازت في...
التي يتراسها...
ياغي ، وهي...
والذي اعيد...
رئيسا للارطة...
وقد اعيد...
محسود...
واضح...
امسا للشؤون...
امسا للشؤون...
للشؤون...
وسن...
الاردن...
ادسا كسرا...
من حزب...
المهرجان...
الاردني...
وذلك في...
اللويده...
كلمات...
احاد...
وعبرهم